

# طبت حياً و ميتاً يا رسول الله | الشيخ محمد خيرى سلسلة

## إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فما زلنا في

الكلام عن اخر اللحظات - [00:00:00](#)

بحياته السراج المنير صلى الله عليه وسلم وقلنا قد توقفنا عند ذكر عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض

ورأسه بين سحرها ونحرها تقول فلما خرجت نفسه - [00:00:22](#)

لم اجد ريحا قط اطيب منها. صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر من شهر ربيع الاول من السنة

الحادية عشر للهجرة وعمره بيدي هو وامي ثلاث وستون سنة - [00:00:48](#)

عمرو عندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين سنة ويقول انس توفي صلى الله عليه وسلم من اخر ذلك اليوم. يعني يوم

الاثنين في الاخر. يعني ما بعد العصر - [00:01:12](#)

عمر رضي الله عنه هو المغيرة بن شعبه استأذنا على رسول الله ان يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت لهم عائشة

رضي الله عنها قالت رضي الله عنها وجذبت الي الحجاب - [00:01:34](#)

يعني هي استطهرت عن عمر والمغيرة فنظر عمر اليه وقال واغشياه ما اشد غش رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر لا يريد ان

يقتنع او يقنع نفسه بما رأى - [00:01:55](#)

زمان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه انه ميت ولكن عمر يقول لي ما اشد غش رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني

واضح ان موضوع الاغماء شديد جدا عليه صلى الله عليه وسلم. حتى ما كان - [00:02:19](#)

فهو ايه؟ يسلي نفسه ويهدئ من روعها لا يستطيع ان يعني يقنع نفسه بهذا ابن انس يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

انار منها كل شئ النبي صلى الله عليه وسلم كان سبب - [00:02:38](#)

ان كل شئ في المدينة ينور قال فلما مات رسول الله اظلم منها كل شئ. النور قطع فهم مش قادرين يتخيلوا ان كل يوم تدخل

المسجد تصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

سيد هو الامام صلى الله عليه وسلم. سيد بلال يقيم الصلاة فان الامام ويفترق. من هذا؟ السراج المنير صلى الله عليه وسلم. كل يوم

بتسمع الخمس قروض استقيموا. استووا سدوا الخدم ممن؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

تسمع القرآن غطا طريا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تجيلك مشكلة اسرية نفسية انت فكرية اي مشكلة على طول تروح يمين

قل لاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#)

ومرة واحدة ما تلاقيش النبي صلى الله عليه وسلم عامل زي الطفل الصغير لكل حاجة كان بيقول ابي يا ابي يا مرة واحدة خطف آآ

اباه خطب النور هو مش قادر يتخيل هذا المشهد - [00:03:56](#)

فقال ما اشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فلما دنوا من الباب وهما راجعين قال المغيرة يا عمر مات رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال عمر كذبت - [00:04:15](#)

بل انت رجل تحوسك فتنة انت واحد واضح ان تخاطك فتنة. وواضح انك بتاع فتن سبحان الله مش قادر يتخيل ان هذا المغيرة

صحابي جليل بقول له ايه؟ كذبت بل انت رجل تحوصك فتنة - [00:04:36](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يثني الله عز وجل للمنافقين عاوز يسلجي نفسه باي شيه بقول له لا لا لا النبي مش هيموت لغاية ايه؟ ما المنافقين يمشوا. فلما خرج عمر وهو خارج بنفسية دلوقتي خارج من ايه؟ من - [00:05:00](#)

من مكان ايه؟ بيت رسول الله. فخرج في اول مكان هيكون للمسجد. لان بيت النبي مطل على المسجد فلما خرج سل سيفه الله اكبر سل سيفه وطلع السيف بتاعه اوضه في المسجد وعمر ما شاء الله كان قوي البنيان - [00:05:22](#)

وكان رجل شديد رضي الله عنه فسل سيفه وتوعد الناس وقال لا اسمع احدا يقول مات رسول الله الا ضربته بالسيف سبحان الله استشعر انت والله انت هتقول ايه طيب - [00:05:45](#)

صعب جدا جدا على الصحابة النبي بين ايديهم قد فارقوا الحياة وعمر ومن هو عمر الملهم رافع السيف ويقول اللي هيقول مات هضربه بالسيف ما من يقول لا اسمع احدا يقول مات رسول الله الا ضربته بالسيف - [00:06:09](#)

ثم قام في المسجد خطيبا وقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وان النبي صلى الله عليه وسلم والله ما مات. الله اكبر - [00:06:37](#)

ولكنه ذهب الى ربه. احيانا سبحان الله هول المصيبة يجعل المرء الشيه المحسوس يغيب عنه بل اعجب من ذلك سيستدل بادلة قال ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران - [00:07:00](#)

فغاب اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات شوفو الفتن والامر بيبقى صعب ازاى بيقولهم ايه زي ما موسى راح اربعين ليل لميقات ربه وعاد ليهم وانتشر ان هو مات وكده هو برضه نفس الكلام هو يروح ويرجع - [00:07:25](#)

والله لا يرجع الله اكبر. والله لا يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى. فلا يقطع عن ايدي رجال وارجلهم زعموا انهم انه مات حاجة صعبة موت - [00:07:49](#)

ورعب لكن سبحان من قدر هذا هذا الكلام هنشوف ليه اسر قد ايه بعدين دلوقتي تشوف احيانا ربنا يقدر شيه ظاهره الفتنة وباطنه الرحمة لان في ناس منافقين في ناس في اجواء التوتر بيطلعوا من البحور - [00:08:13](#)

فيقول لك مات دلوقتي ما نعمل بلبله فوقى الله البلبله ودخل المنافقون الحجور لما وجدوا ايه؟ الدنيا شديدة. يعني استشعر كده وهم دلوقتي كانوا ناويين يعملوا ايه؟ بلبله خلاص مات وما عدش في اسلام وبتاع يعملوا دوشة - [00:08:39](#)

لكن لما عمر ربنا الهمة انه يقول كلام زي كده حتى في الشدة اللي كان ناوي يعمل لخبطة يعمل ايه يسكت ويتربع يقول لك امشي الوقت وقت الاضطراب ده مش دلوقتي - [00:09:00](#)

اقبل ابو بكر الصديق على فرسه من مسكنه. فاكرين لما قلنا ان هو استأذن النبي لما وجد فيه خفة فلما بلغه الخبر عاد الى المسجد حتى نزل فدخل المسجد وعمر يخطب في الناس. داخل المسجد - [00:09:16](#)

هو انت الان داخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللي امامك بيت النبي عن يسارك فاللي داخل المسجد بيت النبي هنا على اليسار جهة يعني يسار الايه؟ الامام وهما الصحابة مجتمعين وعمر واقف بيخطب. فدخل ابو بكر الصديق وعمر يكلم الناس -

[00:09:37](#)

فلم يلتفت الى شيه من ذلك ولا قاعد بيسمع ولدي وشوف عمر قال ايه ولا المشغول حتى دخل على عائشة فتيما رسول الله. اي قصد جسد رسول الله. وهو مشجى ببرك - [00:10:01](#)

صلى الله عليه وسلم. فكشف عن وجهه فقال انا لله وانا اليه راجعون سبحان الله حاجة صعبة جدا وبرضو في نفس الوقت يا لقلبي هذا الكبير قلبه مليه بكسرة صحبة رسول الله كاد ان يكون نبيا - [00:10:21](#)

اتزام رهيب رهيب رغم ان ابا بكر الصديق معروف عنه رقة القلب وان هو ايه اقرب للعاطفة لكن سبحان من سبتهما الوحي يفعل في النفوس هذا الانسان دايمًا متزن وقال انا لله وانا اليه راجعون - [00:10:47](#)

ثم كذب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي يا نبي الله ضد تحريا وميتا والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت

عليك فقد متها ثم لن تصيبك بعدها مودة ابدا - [00:11:11](#)

ثم رد البرد على وجهه صلى الله عليه وسلم ثم خرج رضي الله عنه الى الناس وهو ما بين منكر ومصدق لهون العمر. صعب جدا فرأى عمر رضي الله عنه ما زال يكلم الناس ويتوعد الناس - [00:11:40](#)

ويهدد ويقول ان رسول الله والله ما مات فقال له اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فلما رآه لا ينصت اقبله على الناس فلما سمعوا كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر رضي الله عنه - [00:12:03](#)

هم يريدون ان يسمعوا خلاص عرفوا عمر بيقول ايه بس عمر بيقول كلام غير مستوعب وحاجة صعبة فحمد ابو بكر رضي الله عنه الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - [00:12:32](#)

ايها الناس من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افي مات او قتل انقلب - [00:12:51](#)

على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله كريم فنشج الناس يدك هو. هنا بقى صوت التوجع والبكاء ظهر. لانه ايه ازرفوا ان الارض لا محالة قد وقع - [00:13:19](#)

وشوفوا اسر الانسان لما يكون مرتبط بالوحي حل اكبر مشكلة اكبر ازمة اكبر مصيبة مرت على المسلمين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدة جدا هنحل الفتنة دي بايه - [00:13:43](#)

باية ايه الجمال ده من التدبر للتدبير ان هو يدبر بها شئون الحياة فقال لهم قال يا ابن عباس مين ابن عباس ده؟ حبر الامة يعني في التفسير عادي جدا - [00:14:01](#)

ومع ذلك يقول والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر. الله اكبر. يقول لك هسه دايم. واخذين بالهم منها خالص وشوفوا الاية دي نزلت امتى؟ حد فاكر - [00:14:21](#)

ايام غزوة ايه الاية دي؟ اسوء غزوة احد شوفوهم تربية القرآن قدر الله هذا البلاء القديم تعوم ان ظاهره للنزام وان يتقال مات النبي ليه؟ عشان الاية دي تنزل فتمهد الدنيا شوية - [00:14:45](#)

واللي تجهزه ان هو ايه؟ ممكن يمشي. افان مات او قتل هيحصل. فجهزوا. فشوفوا البلاء القديم منهج القلوب وجعل واحد زي ابو بكر يلتقط هذا المعنى فتلاها يقول ابن عباس والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلا ابو بكر - [00:15:05](#)

فتلقاها الناس منه منه كله. يقول فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها يعني استشعر كده الذين كل واحد ماشي وما محمد الا رسول. كل حاسس ان الاية ديت هي اللي قاعدة تسكن الجرح اللي جوة - [00:15:33](#)

كده يا جماعة في جروح في النفس في مشاكل في القلب لا يسكنها الا الوحي تلاقيك عندك مشكلة عندك ازمة الترياق بتاعك الشفاء بتاعك يكون ايه؟ للوحي قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقلت حتى ما تخلني رجلا - [00:15:55](#)

وحتى هربت الى حين سمعتها سمعته فبعث. بيقول انا رجلي مش عارفة اشم وقعت. شف اللي قاعد السيف من شوية الاية ايه صدمته كلام ابو بكر كشفه كان وبكرة قال له فوق. فبيقول ايه؟ انا لقيت نفسي رجل مش عارفة تشلني فوقت على الارض -

[00:16:23](#)

وكان عثمان يمشي لا يدري اين يسير كشاف التي يقودها صاحبها وهي تقول عائشة كان يمشي كالطفل الصغير كله تاه يقول وعلمت ان النبي قد مات قال عن عائشة رضي الله عنها - [00:16:49](#)

فما كان من صحبتها من خطبة الا نفع الله بها. دول خطبة الاتنين ربنا نفع بهم. قالت لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليه وخرجوا به يتلون وما محمد - [00:17:13](#)

الا رسول قد خلت من قبلهم الرسل ايه اللي هيحصل بعد كده تحكيم الصحابة هيبدأوا يعدوا لدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم هندفنه فين وهل يا ترى بنقول النذير عليه التراب؟ احنا بنعمل نسحر كده ونحط التراب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

زي ما بنعمل ولا هنعمل ايه؟ طب مين اللي هيغسله طب هنعسله ازاى طيب هنشيل سياج رسول الله زي ما احنا بنعمل في موتانا

هنكشف عنه السوء مين يقدر يدخل ويغسل موقف صعب جدا جدا - [00:18:09](#)

طيب وبعد كده مين اللي هيصلي عليه وهنا يكون ايمان مين اللي يحتمل انه يصلي وامامه جسد بين يديه مواقف صعبة جدا جدا  
جدا وبيفرض النهاردة دفنا النبي صلى الله عليه وسلم ومش معنا خليفة ولا معاني مين اللي يخلفه - [00:18:29](#)

هنعمل ايه؟ مين اللي هيدير بعده مين اللي هيقدونا كلنا هواهات وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم مش سايب لهم ورق ولا وصية.  
انا لو حصل لي حاجة ففلان بعدي. التصريح ده ما كنش موجود - [00:18:51](#)

فالعمر صعب جدا جدا جدا طب يا ترى هيعملوا ايه لازم يقعدوا. طب وهيقعدوا قبل الدفن ولا بعد الدفن هنشوف هيعملوا ايه لكن  
لكم ان تتخيلوا انه ما دفن الا يوم الاربعاء - [00:19:07](#)

وقد مات يوم الاثنين فلماذا اذا بقي هذا الوقت كله؟ وايه السبب؟ وليه هم اجمعوا جميعا ان يسيبوه الفترة دي هنشوف بقى ايه  
السبب وهنشوف فعلوا ايه في الامور دي كلها - [00:19:26](#)

لان الموقف ده مهم جدا جدا هيحصل اكبر اجتماع سياسي في التاريخ يا وليدي ويوم التلات ويوم العرض مناقشات ودردشة بين  
ومين يقول ايه الموقف هيتم عليهم ازاي وانتم شايفين بقى الدنيا ضلمت - [00:19:45](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم بالتوفيق ويثبتنا واياكم بما فيه خير فاسأل الله ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى  
الله عليه وسلم يا اخواني وافعاله ويمن علي وعليه بحسن عمل حسن الخلق ختام الخلق لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:08](#)